

الدبلوماسية وأثرها على العلاقات الدولية

الدكتور خيام محمد الزعبي (1)

الدكتور محمد سراج عبد القادر (2)

الملخص

تحتل الدبلوماسية الموقع الأبرز في مسار تطور العلاقات الدولية، كونها ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمختلف المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية للمجتمعات والدول والفاعول المختلفة الأخرى. وتبعاً لذلك تلعب الدبلوماسية دوراً حاسماً في العلاقات الدولية من خلال تسهيل الاتصال والتفاوض وإبرام المعاهدات بين الدول، وعن طريقها يمكن حل المشكلات وتسوية الخلافات والنزاعات سلمياً بين المجتمعات والدول، والحصول على أقصى قدر من المكاسب بما يتماشى مع مصالح الدولة وعن طريقها تستطيع كل دولة أن توطد مركزها وتعزز نفوذها في مواجهة الدول الأخرى. في هذا السياق سيناقش هذا البحث دور الدبلوماسية في تعزيز العلاقات الدولية، ويتألف من مقدمة وإطار منهجي، ومحاور رئيسية تتناول، نشأة ومفهوم الدبلوماسية، أنواع وتحديات الدبلوماسية، بالإضافة إلى تأثير الدبلوماسية على العلاقات الدولية، ودور الدبلوماسية في تعزيز العلاقات الثقافية والتجارية، فضلاً عن الدبلوماسية واستراتيجياتها في حل النزاعات الدولية، وأخيراً النتائج. وخلص البحث إلى نتائج أبرزها: تؤدي الدبلوماسية إلى تعزيز العلاقات الدولية بين الدول وتحقيق التعاون في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، كما تبقى الدبلوماسية وسيلة أساسية لحل النزاعات وتجنب التصعيد، وتعزيز التفاهم بين الثقافات المتنوعة وتعميق العلاقات الدولية من خلال توجيه الجهود نحو تعزيز التعاون الدولي ومكافحة التحديات العالمية المشتركة، وتمتلك الدبلوماسية القدرة على تحقيق تغيير إيجابي وإحلال السلام والاستقرار.

الكلمات المفتاحية: الدبلوماسية- العلاقات الدولية- التفاوض- السياسة الخارجية-التعاون الدولي.

1 - استاذ مساعد في كلية الاقتصاد- جامعة الفرات.

2 - مدرس في كلية الحقوق- جامعة الفرات.

تمهيد:

زاد الاهتمام بالعلاقات الدولية بسبب الأحداث الدولية الهامة والتي كان من أهمها في بداية القرن الماضي حيث اندلعت الحربين العالميتين الأولى والثانية، وما صاحبها من تطورات في مجال التسلح والتبادل التجاري والثورة العلمية والتكنولوجية وحركات التحرر العالمية وغيرها من الأحداث الهامة. ولا شك أن هذه العلاقات والصلات بين الدول تحتاج إلى طرق ووسائل تدار بها وقد كانت ابرز هذه الوسائل هي عملية التفاوض والتمثيل والاتصال بين الدول والحكومات والتي عرفت باسم "الدبلوماسية". تعد الدبلوماسية من أهم الأدوات الرئيسية في العلاقات الدولية، كونها تمثل الرابط الأساسي الذي يربط المجتمعات ببعضها البعض والتوصل إلى حلول للقضايا الدولية التي تهم العالم ككل، وتلعب الدول دوراً هاماً في التفاهم والعمل معاً لتحقيق الأهداف المشتركة وتحسين العلاقات بين الدول. وبناءً على ذلك، تساهم الدبلوماسية في تطوير العلاقات بين الدول، حيث تساعد على تعزيز التفاهم المتبادل بين الشعوب حيث تُمَثَلُ وسيلةً تواصل بين الدول لحل الصراعات والاختلافات القائمة بينها، بالإضافة إلى إحداث تغييرات جذرية في السياسات الدولية وتحقيق المصالح الاستراتيجية لكل دولة بما يؤدي إلى ضمان الأمن والاستقرار الدوليين.

ومع انتشار قيم العولمة وإزالة الفوارق والحدود التي فصلت بين الدول والقارات، زادت أهمية الدبلوماسية بل أصبحت ضرورة ملحة ووسيلة هامة لتحقيق العيش بسلام وطمأنينة بعيداً عن الحروب والعنف وخاصة مع إزدياد المصالح المشتركة بين الأمم وتداخل علاقاتهم⁽¹⁾، إضافة إلى سرعة تغير العلاقات الدولية بسبب التقدم العلمي وتطور وسائل الإعلام ووسائل الاتصال والمواصلات، وأثر ذلك كله على تغير السياسات الخارجية للدول والتي تعتبر الدبلوماسية الأداة الرئيسية لتنفيذها⁽²⁾، وهنا نؤكد بأن العلاقات الدولية هي حاصل جمع السياسات الخارجية لوحدات المجتمع الدولي لذلك تبرز أهمية الدبلوماسية في تعزيز العلاقات الدولية.

في هذا الإطار سنعالج في هذه البحث أثر الدبلوماسية في العلاقات الدولية من خلال التطرق لنشأة ومفهوم الدبلوماسية، أنواع وتحديات الدبلوماسية، بالإضافة إلى دور الدبلوماسية في العلاقات الدولية، وتعزيز العلاقات الثقافية والتجارية، فضلاً عن الدبلوماسية واستراتيجياتها في حل النزاعات الدولية.

– أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في أن الإجابة عن تساؤلات المشكلة سيقدم فهماً أوضح للعلاقة القائمة بين الدبلوماسية والعلاقات الدولية، إذ أن الدبلوماسية هي الوسيلة الرئيسية للتواصل والتفاعل بين الدول في العلاقات الدولية، وعليه فإن معرفة الأدوار المهمة التي تقوم بها الدبلوماسية في تحقيق العلاقات الدولية

1 - فريد بن زايد، واقع استخدام التكنولوجيات الحديثة للإعلام و الاتصال ، رسالة ماجستير غير منشورة، قسنطينة، الجزائر، 2009، ص 48.

2-Aqib Aslam, Globalization Helps Spread Knowledge and Technology Across Borders. April 9, 2018.

الجيدة، وقدرتها في حل الصراعات والاختلافات بين الدول وتعزز التعاون الدولي يضيف على الموضوع أهميته.

كما أن معرفة المتغيرات التي تدفع باتجاه أن يكون للدبلوماسية تأثيراتها على العلاقات الدولية سيمثل مدخلاً مفيداً من أجل الإستزادة في بحث الموضوع ومعالجته بأدوات أخرى، وبالتالي تعد دراسة مرجعية تشير لأغلب ما سبقها من كتابات في هذا المجال.

أهداف البحث:

- تبيان مفهوم ودلالة الدبلوماسية بكافة أنواعها وأشكالها.
- الإحاطة بدور الدبلوماسية في حل الأزمات الإقليمية والدولية، في ظل ظاهرة الاعتماد المتبادل وتشابك المصالح بين مختلف دول العالم.
- التطرق إلى كيفية استخدام الدبلوماسية لحل النزاعات وإنهاء الصراعات بين الدول.
- إبراز أهمية الدبلوماسية في تعزيز مكانة الدول، وإنماء العلاقات بينها.
- إبراز أثر الدبلوماسية على العلاقات الدولية.
- التعرف على أهمية الدبلوماسية كمحدد للسياسة الخارجية.
- التعرف على المتغيرات الجديدة التي تؤثر على العلاقات الدولية.

-مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث حول معرفة أثر الدبلوماسية في العلاقات الدولية، كونها الوسيلة الرئيسية للتواصل والتفاعل بين الدول في العلاقات الدولية، ومع تطور العالم وزيادة التعقيدات السياسية والاقتصادية، تطورت أيضاً أنواع الدبلوماسية المختلفة التي تستخدم في العلاقات الدولية. ولمحاولة معالجة هذه الإشكالية يحاول الباحث الإجابة عن هذه التساؤلات:

- إلى أي مدى تؤثر الدبلوماسية في العلاقات الدولية؟
- ما مفهوم الدبلوماسية؟
- ما أهمية وأهداف الدبلوماسية في العلاقات الدولية؟
- ما دور الدبلوماسية في إقامة العلاقات الدولية الفعالة؟
- ما دور الدبلوماسية لحل النزاعات وإنهاء الصراعات في المجتمعات المختلفة؟
- ما التحديات التي تواجه الدبلوماسية، وسبل مواجهتها؟

-فرضية البحث:

يستند البحث على فرضيتين أساسيتين هما:
 -تعد الدبلوماسية من أهم أدوات العلاقات الدولية.
 -تسعى الدول دائماً إلى إقامة تحالفات الغاية منها إيجاد قواعد موحدة تحكم العلاقات بين الدول، وقد اختلفت نتائج تطبيق هذه القواعد من دولة إلى أخرى، كما أن مدى تحقيق الغاية من إقامة هذه التحالفات يختلف فيما بين الدول.

-دوافع البحث:

-أهمية الموضوع على الساحة الإقليمية والدولية، وما تفرزه الدبلوماسية من تأثير على العالم بأكمله، وينجم عنها الكثير من النتائج الاقتصادية واجتماعياً وسياسياً وثقافياً.

-المكانة التي تحتلها الدبلوماسية كعامل مؤثر وبارز في العلاقات الدولية.

-منهجية البحث:

اعتمد الباحث بشكل رئيسي للإجابة على تساؤلات البحث واختبار فرضيته على المنهج الوصفي التحليلي، حيث يعتمد هذا المنهج على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع من خلال وصفها وصفاً دقيقاً، كما يصف هذا المنهج نشاط الدبلوماسية في العلاقات بين الدول.

وسيتناول البحث:

المبحث الأول: الدبلوماسية وتطورها وأنواعها وأهدافها.

المبحث الثاني: الدبلوماسية وأثرها على العلاقات الدولية.

المبحث الأول: مفهوم الدبلوماسية - تطورها - أنواعها - أهميتها - أهدافها.

أولاً: أصل الكلمة:

كلمة "دبلوماسية" مشتقة أصلاً من كلمة يونانية قديمة "دبلوما" ومعناها الوثيقة أو الشهادة التي تطوي على نفسها، والتي كانت تصدر عن الشخص الذي بيده السلطة العليا في البلاد، وتخول حاملها امتيازات خاصة، والسبب في اشتقاقها من اللغة اللاتينية، هو لأن كلمة "دبلوما" شاع استعمالها بين الدويلات اليونانية القديمة، ثم انتقلت إلى كل أرجاء الإمبراطورية الرومانية، ومن هنا كان بديهياً، عندما دخلت أوروبا عصر النهضة، أن تبحث عن كلمة تقتبسها في لغاتها ولهجاتها كان أمامها كلمة "دبلوما" ذات الانتشار وذات الجذور داخل هذا المجتمع الأوروبي⁽¹⁾.

وبعد ذلك اتسع لفظ "دبلوما"، فأصبح يعني غير ما تقدم ذكره الكثير من الوثائق الرسمية الأخرى، وبالأخص تلك التي كانت تمنح المزايا أو تحتوي على اتفاقيات مع قبائل أو جماعات أجنبية، وتعدد هذه الاتفاقيات ازدحمت المحفوظات الإمبراطورية بعدد لا حصر له من الوثائق الصغيرة مطوية بطريقة خاصة، وأصبح ضرورياً لحفظها وترتيبها استخدام كتبه اخصائيين، وكان هذا أصل وظيفة أمين المحفوظات، وقد ظل يطلق على المهام المتصلة بهذه الوظيفة حتى أواخر القرن السابع عشر " الشؤون الدبلوماسية"⁽²⁾.

1 -محسن عبد الخالق، الدبلوماسية التعريف والمعنى، مجلة الدبلوماسي، معهد الدراسات الدبلوماسية، الرياض، العدد العاشر، 1988، ص36.

2 -علي صادق أبو هيف، القانون الدبلوماسي، منشأة المعارف، الإسكندرية، 1975، ص17،

وكلمة "Diplomacy" "دبلوماسية" هي كلمة حديثة الاستخدام نسبياً، وانتشرت منذ عام 1796، حينما استعملها الفيلسوف البريطاني Edmond Birke، وقصد بها شؤون العلاقات بين الدول، وكان ذلك في معرض اتهامه لفرنسا بعدم الوضوح واتخاذها مواقف مزدوجة.

أما كلمة "دبلوماسية" في لغتنا العربية، فهي تعريب حرفي لها (1)، وفي هذا الإطار استخدم العرب كلمتين للتعبير عن النشاط الدبلوماسي، فالأولى، كلمة كتاب للتعبير عن الوثيقة التي يتبادلها أصحاب السلطة فيما بينهم والتي تمنح حاملها مزايا الحماية والأمان، أما الثانية كلمة سفارة تستخدم عند العرب بمعنى الرسالة أي التوجه والانطلاق الى القوم بغية التفاوض وتشتق كلمة سفارة من سفر أو أسفر بين القوم (2).

وفي هذا السياق ظل لفظ الدبلوماسية وقتاً طويلاً يقتصر على دراسة المحفوظات وتحليل المعاهدات والإلمام بتاريخ العلاقات بين الدول قبل أن يستعمل بمعنى توجيه وإدارة هذه العلاقات، وهو استعمال حديث نوعاً، لا يرجع في رأي البعض الى ما قبل القرن الثامن عشر (3).

والمتمصفح لتاريخ العلاقات الدولية يرى أنها شملت كافة نواحي الحياة وأخذت أشكالاً وأنماطاً متعددة تلاءمت مع الظروف والأحوال التي كانت سائدة في الحضارات القديمة، وبالمقابل ظهرت العلاقات الدولية حديثاً كعلم أكاديمي مستقل، حيث أفرزتها الأحداث الدولية المتلاحقة.

لذلك ظهر هذا العلم الحديث ليدرس الصلات والروابط التي تربط بين الدول شاملاً لكل نواحي الحياة اليومية التي تعترض حياة أي دولتين في العالم، ويكون لها تأثير سياسي على العلاقات بينها، وبالتالي دفعت الأحداث الدولية إلى زيادة الاهتمام بالعلاقات الدولية خاصة في الحربين العالميتين الأولى والثانية وما صاحبهما من تطورات في مجال التسليح والتبادل التجاري والثورة العلمية والتكنولوجية وحركات التحرر العالمية وغيرها من الأحداث الهامة (4)، ولا شك أن هذه العلاقات والصلوات بين الدول تحتاج إلى طرق ووسائل تدار بها، وقد كانت أبرز هذه الوسائل هي عملية التفاوض والتمثيل والاتصال بين الدول والحكومات والتي عرفت باسم "الدبلوماسية".

ثانياً: التطور التاريخي للدبلوماسية:

منذ أن وجدت الأسرة والقبيلة نشأت العلاقات التي اتخذت مسارات مختلفة، فمنها السياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها، كل هذه المسارات تحتاج إلى التفاوض من أجل استمرارها، وبناءً على ذلك لجأت الشعوب في تعاملاتها مع بعضها البعض من خلال إرسال السفراء والمبعوثين من أجل إيقاف القتال وتحقيق السلام والأمن الدوليين (5).

1 - محسن عبد الخالق، الدبلوماسية التعريف والمعنى، مرجع سابق، ص36.

2 - علي حسين الشامي، الدبلوماسية نشأتها وتطورها وقواعدها، دار العلم للملايين، الطبعة الأولى، 1990، ص42.

3 - علي صادق أبو هيف، القانون الدبلوماسي، مرجع سابق، ص17.

4 - هائل عبد المولى طشطوش، مقدمة في العلاقات الدولية، دار الكندي للنشر والتوزيع، الأردن، 2010، ص99.

5 - عمر الفاروق سيد رجب، قوة الدولة، دراسة جيواستراتيجية، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1992، ص22.

بعد ذلك تطورت الدبلوماسية واختلفت أساليبها ووسائلها باختلاف الدول والحضارات ومارس العرب العمل الدبلوماسي من خلال إقامة العلاقات بأنواعها المختلفة، حيث قاموا ببناء الروابط والتفاعلات مع الدول المجاورة لهم بحكم الموقع الجغرافي، فأنشئوا العلاقات مع دول الأطراف المحيطة بهم مثل حمير وسبأ ومعين، وبلاد سوريا الطبيعية، وعندما جاء الإسلام تعزز "العمل الدبلوماسي" من خلال احترام الرسل وعدم التعدي عليهم بل كانوا يتمتعون بالأمان والاطمئنان في دار الإسلام⁽¹⁾.

أما الدبلوماسية في العصر الحديث فقد تأثرت بالتطورات الكثيرة التي شهدتها العالم، فقد تأثرت بالتطورات الصناعية والاختراعات العلمية وتطور وسائل الاتصال والمواصلات وانتشار ظاهرة العولمة ودور الدبلوماسية في هذا العالم الذي أصبح قرية صغيرة⁽²⁾، وجاء مؤتمر وستفاليا عام 1648 ليرسخ مفهوم التمثيل الدائم للبعثات الدبلوماسية، ويعمل على استقرار هذا النظام وذلك ترسيخاً للأمن والسلم والاستقرار في أوروبا، ثم توالى الأحداث العالمية والتغيرات الكثيرة الشاملة لكافة نواحي الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية، وهذا التغير والتطور أثر بطبيعة الحال على العمل الدبلوماسي وخصوصاً بعد أن شهد العالم قيام الحروب العالمية التي ساهمت بشكل كبير بالتأثير على العلاقات الدولية.

وإزداد هذا التطور بعد الحرب العالمية الثانية وبرز موضوع المصالح بين الدول بشكل واضح ومدى تأثير ذلك على السياسة الخارجية للدول وبرز أهمية الدبلوماسية كوسيلة رئيسية من وسائل تنفيذ السياسة الخارجية⁽³⁾.

واهتمت الأمم المتحدة بعد أن أنشأت عام 1945 بموضوع الدبلوماسية من أجل تطوير العمل الدبلوماسي بما يتلاءم مع التطور في العلاقات الدولية وتغيير نمط النظام الدولي مما أدى إلى عقد مؤتمر دولي عام 1961 في فيينا في النمسا ونتج عنه إتفاقية دولية تنظم العلاقات الدبلوماسية واشتملت على قواعد شاملة تنظم العمل الدبلوماسي والقنصلي⁽⁴⁾.

أما في العصر الحديث أصبحت "الدبلوماسية المعاصرة" تحتل الموقع الأبرز في مسار تطوّر العلاقات الدولية، وقد تطورت تطوراً جوهرياً على مستوى الشكل والمضمون، كما غيّرت "العولمة" جوهر العلاقات الدولية وأولوياتها، ووسّعت إمكانيات العمل المشترك لمختلف الفواعل العالمية، وفتحت الآفاق أمام

1 - عوض بخيت العتيبي، التأصيل الإسلامي للدبلوماسية، الدبلوماسي، معهد الدراسات الدبلوماسية، العدد الثامن، الرياض، 1987، ص31.

2 - محمود خلف، النظرية والممارسة الدبلوماسية، المركز الثقافي العربي، الطبعة الأولى، بيروت، 1989، ص35.

3 - جاسم محمد زكريا، مفهوم العالمية في التنظيم الدولي المعاصر، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت، 2006، ص267.

4 - ومما يؤكد ذلك أن مجلس الأمن الدولي أصدر خلال الأربعين سنة الأولى من عمر الأمم المتحدة (659) قراراً في حين أصدر خلال السنوات العشر الأخيرة (1295) قراراً. للمزيد إنظر: مهدي جابر مهدي، السيادة والتدخل الإنساني، دراسة قانونية سياسية، مؤسسة C.L.P.O، الطبعة الأولى، العراق، 2004، ص14.

المجتمع العالمي لتعاون متعدّد الأطراف، وبذلك أصبحت الدبلوماسية ضرورة ملحة ووسيلة هامة لتحقيق الأمن والاستقرار بعيداً عن الحروب والعنف، وخاصة مع زيادة المصالح المشتركة بين الدول وتداخل علاقاتهم ، إضافة إلى سرعة تغير العلاقات الدولية بسبب التقدم العلمي وتطور وسائل الإعلام والاتصال والمواصلات وكل ذلك أثر على تغير السياسات الخارجية للدول، والتي تعتبر الدبلوماسية الأداة الرئيسية لتحقيقها⁽¹⁾.

ثالثاً : مفهوم الدبلوماسية:

انقسم الفقه في تعريف الدبلوماسية، فهناك اتجاه يعرف الدبلوماسية بأنها علم العلاقات الدولية، ومن أهم القائلين في هذا الاتجاه Calvo الذي يعرف الدبلوماسية بأنها : علم العلاقات القائمة بين مختلف الدول والمنبثقة عن مصالحها المتبادلة وعن مبادئ القانون الدولي وأحكام الاتفاقيات⁽²⁾.

في حين يذهب الاتجاه الثاني في الفقه إلى أن الدبلوماسية هي علم وفن، فالفقيه الفرنسي Rivier يعرف الدبلوماسية بأنها: علم وفن تمثيل الدول والمفاوضة⁽³⁾، أما Dan Hart فيعرفها بأنها: "فئة من الممارسة وفئة من التحليل"⁽⁴⁾.

وبالمقابل انتقد هذا التعريف لكون المجتمع الدولي تغير بعد الحرب العالمية الثانية، بظهور أشخاص دولية جديدة الى جانب الدول، فحركات التحرير أصبحت تقيم علاقات دولية، وكذلك ظهور المنظمات الدولية التي أصبحت تتمتع بالشخصية الدولية مما أعطاهم الحق في إقامة علاقات دبلوماسية⁽⁵⁾. ومن خلال ذلك تشمل الدبلوماسية كل ما يفعله القادة للدفاع عن مصالحهم الوطنية في جميع أنحاء العالم. وهي تعمل على تأمين هذه المصالح من خلال الاستفادة من مجموعة واسعة من أدوات السياسة الخارجية (بما في ذلك العقوبات، والمساعدات الخارجية، والتجارة، والقوة المسلحة)⁽⁶⁾.

وبذلك يعرف Fletcher الدبلوماسية تعريفاً شاملاً يتماشى مع المجتمع الدولي وأشخاصه حيث يعرفها، بأنها هي فن التفاوض وتنظيم العلاقات الدولية⁽⁷⁾، كما يمكن تعريف الدبلوماسية كأداة للعلاقات الدولية

1 - يونس الدباغ، الدبلوماسية المعاصرة في ظل العولمة، دار الفتح للدراسات والنشر، الأردن، 2015، ص55.

2 - محمود خلف، الدبلوماسية النظرية والممارسة، دار الزهران للنشر والتوزيع، الأردن، 1997، ص68.

3 - علي يوسف الشكري، الدبلوماسية في عالم متغير، إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، القاهرة، 2004، ص11.

4- Dan Hart, Asaf Siniver, The Meaning of Diplomacy, international negation, 2021p:4.

5 - أحمد محمود جمعة، الدبلوماسية في عصر العولمة، دار النهضة العربية، القاهرة، 2004، ص10.

6- What Is Diplomacy? Source: Chris Wattie/Reuters. May 12, 2023

[What Is Diplomacy? | World101 \(cfr.org\)](http://World101.cfr.org/What-Is-Diplomacy/)

7 - Fletcher, T. (2016). Naked Diplomacy . London: William Collins,p;3 .

بأنها ممارسة وعملية إجراء المفاوضات وعقد المناقشات والاجتماعات بين الممثلين المعتمدين للدول والمنظمات الحكومية الدولية⁽¹⁾.

لقد تغيرت الدبلوماسية على مر القرون بشكل كبير، وهي أساس كيفية تواصل الدول، ففي عهد جنكيز خان، تم منح الدبلوماسيين الحصانة وتنفيذ المزيد من القوانين الدولية، بدءاً من العصر الذي تم فيه تطبيق القانون الأجنبي الأخلاقي والدولي إلى جانب الحصانة الدبلوماسية بين الدول⁽²⁾. ووفقاً لبارستون، فإن استخدام الدبلوماسية يتم تقليدياً لمناقشة الحرب والسلام والصراع، على العكس من ذلك، بسبب ظهور التعاون ودبلوماسية الموارد، فإن العدد المتزايد من الدبلوماسيين في وزارات الخارجية والسفارات المختلفة يشجعون الآن في العمل بشكل أكبر على التعاون الاقتصادي⁽³⁾، على سبيل المثال، وفي مؤتمر الجامعة العربية الذي عقد عام 2017، تم تمثيل معظم الدول برؤساء الدول ووزراء الخارجية والمجالس الاقتصادية والاجتماعية فيما يتعلق بالنظام المنهجي لكل دولة ووزاراتها⁽⁴⁾. بالتالي تُستخدم الدبلوماسية فن التفاوض في حياتنا اليومية، ولكنها تختلف من شخص إلى آخر ومن ثقافة إلى أخرى، لذلك فإن التكيف مع العمل بين الدول الأخرى، والحفاظ على الاتصالات سيضمن السلام والازدهار الاقتصادي و تقليل احتمالية الصراعات⁽⁵⁾.

رابعاً: أنواع وأشكال الدبلوماسية في العلاقات الدولية:

مع تطور العالم وزيادة التعقيدات السياسية والاقتصادية والثقافية، تطورت أيضاً أنواع الدبلوماسية المختلفة التي تستخدم في العلاقات الدولية. هناك نوعين رئيسيين هما:

-الدبلوماسية الرسمية: وهي العلاقة الرسمية بين الحكومات وتدخل في نطاقها مختلف الأنواع التي تستخدم للتفاوض والتوصل إلى اتفاقيات ومعاهدات دولية، منها الدبلوماسية القنصلية والدبلوماسية البرلمانية. تُستخدم أيضاً الدبلوماسية العسكرية والدبلوماسية الاقتصادية في التفاعلات بين الدول⁽⁶⁾، أما

1- Gabriel Asirifi Antwi, Importance of Diplomacy, March 2019.

2- Weathford, J. (2017, 03 30). Genghis Khan and the Making of the Modern World . Retrieved from Diplomacy.edu: <https://www.diplomacy.edu/resources/books/reviews/genghis-khan-and-making-modern-world>

3- Barston, R. (2013). Modern Diplomacy . Oxon : Pearson .

4- League, A. (2017, 04 07). Arab League. Retrieved from Arab summit: <https://www.arabsummit2017.jo/en/content/arab-league>

5- Rabie Abdel Samad, Brief Introduction of Diplomacy, April 2017.

6 - فارس حمادي، دور الدبلوماسية البرلمانية في ديمقراطية العلاقات الدولية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الحقوق، جامعة الجزائر، الجزائر، 2008، ص10.

الدبلوماسية الشعبية: هي العلاقة بين الشعوب، وتتضمن النشاطات التي يقوم بها المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية، وتهدف إلى إرساء العلاقات الثقافية والاجتماعية بين الشعوب⁽¹⁾.

كما أن هناك عدد من أشكال الدبلوماسية التي تستخدم للتواصل والتفاوض بين الدول منها:
- الدبلوماسية السياسية: وهي الأكثر شيوعاً وتتضمن تبادل الرسائل والمكالمات الهاتفية واللقاءات بين ممثلي الدول الرسميين للتفاوض والتوصل إلى اتفاقيات.

- الدبلوماسية القنصلية: تشمل تقديم الخدمات والحماية للمواطنين الأجانب في الدول الأخرى.
- الدبلوماسية الاقتصادية: تتعلق بالعلاقات الاقتصادية بين الدول عن طريق إبرام معاهد التجارة وتسهيل الاستثمارات الخارجية وإدارة الأزمات المالية بين الدول⁽²⁾.
بشكل عام، فإن الدبلوماسية بأنواعها وأشكالها تعد وسيلة مهمة لتحسين العلاقات الدولية وتعزيز التعاون والسلام بين الدول.

خامساً: أهمية الدبلوماسية :

تعيش المجتمعات في زمن مليء بالتحديات والتعقيدات الدولية، حيث تأخذ العلاقات الدولية دوراً بارزاً في تحقيق السلام والاستقرار الدوليين، وتعزيز التعاون بين الدول، وتعزيز الأمن الإقليمي⁽³⁾، في هذا السياق، تتبوأ العلاقات الدبلوماسية مكانة كبيرة كونها أداة فعالة للتواصل والتفاهم بين الدول⁽⁴⁾، تأتي أهمية العلاقات الدبلوماسية من خلال: - تعمل الدبلوماسية في العلاقات الدولية كقناة للتمثيل، حيث يتم تمثيل معظم الدول ذات السيادة من قبل دبلوماسيين معتمدين في النظام الدولي للتعبير عن آراء وسياسات واعتراضات هذه الدول باعتبارها مشاركة في النظام الدولي.

- في العلاقات الدولية، كانت الدبلوماسية واحدة من المسارات الرئيسية لنقل القيم إلى بلدان مختلفة من أجل الحفاظ على التماسك بين المناطق، في السياسة الدولية، تسمح الدبلوماسية للدول بممارسة قيم الدول الأخرى التي تعتبر لائقة، وهذا ما يسمى بالقوة الناعمة لأن هذه القيم لا تُفرض بالقوة .

- تساعد الدبلوماسية في العلاقات الدولية في جمع المعلومات ذات الصلة من الدول المكونة للنظام الدولي، حيث يحمل الدبلوماسيون المشاركون المعلومات من بلادهم إلى بلدان أخرى ومن بلدان أخرى إلى بلدانهم لتوليد علاقات ودية⁽⁵⁾.

- الدبلوماسية أداة مهمة في العلاقات الدولية من خلال المساعدة في توسيع العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية بين دول النظام العالمي. تتدخل الدول بشكل إيجابي في شؤون الدول الأخرى من

1 - أحمد عقيل عبد، الدبلوماسية التقليدية والدبلوماسية الشعبية، مركز رواق، بغداد، 2023.

2 - سعدون بن حسين الحمداني، مفاهيم الدبلوماسية والإعلام الحديث، صحيفة الوطن، 2021.

3 - Rabie Abdel Samad, op.cit.

4 - سموحي فوق العادة، الدبلوماسية الحديثة، الطبعة الأولى، بيروت، دار اليقظة العربية، بيروت، 1979، ص25.

5- Gabriel Asirifi Antwi, Importance of Diplomacy, March 2019

خلال المسارات الدبلوماسية، على سبيل المثال، قد تعقد الدول اجتماعات أو تتفاوض حول قضايا سياسية مثل الاستيراد والتصدير والدفاع التعاوني والتسويق، تساهم أنشطة تدخل الحكومات بين الدول في توسيع أدوات السياسة والثقافة في النظام الدولي⁽¹⁾.

- إن الدبلوماسية تسهل مراقبة القانون الدولي، حيث أن القانون الدولي هو القواعد التي توجه أو تشكل سياسات الدول تجاه الدول الأخرى، وهذا يضمن أن جميع البلدان بغض النظر عن حجم الأراضي أو الحالة الاقتصادية أو حتى السكان متساوية في السيادة، بالتالي الحفاظ على الحصانة القضائية للبعثات الدبلوماسية في البلدان الأخرى والعلاقات السلمية بين الحكومات لتسهيل التماسك بين البلدان في النظام العالمي⁽²⁾.

- تعد الدبلوماسية فيما يتعلق بالعلاقات الدولية أداة لإدارة الأزمات في النظام العالمي، وهذا هو أحد الأدوار الرئيسية التي تؤديها الدبلوماسية فيما يتعلق بالنظام العالمي⁽³⁾.

- تسمح الدبلوماسية للدول بعقد اجتماعات للتفاوض وإتخاذ قرارات حيوية حول كيفية الحد من الأزمات في النظام العالمي، وتتعامل الدول عن طريق الدبلوماسية مع بعضها البعض بطريقة ودية للتفاوض حول السياسات التي تتوافق مع مصالح الدولتين وتسعى إلى عدم انتهاك حق أي دولة مكونة في النظام العالمي، تساعد هذه الإجراءات في الوصول إلى علاقة سلمية بين الدول⁽⁴⁾. بالتالي، تميل الدبلوماسية إلى أن تكون مفتاحاً مهماً فيما يتعلق بالعلاقات الدولية. ومن خلال الدبلوماسية، تتم معالجة المصالح أو الاحتياجات العالمية والأساسية للدول المكونة للنظام العالمي، فهو يحقق تمثيلاً عالمياً، ويشجع الانتشار السياسي والثقافي، ويساعد في جمع المعلومات ذات الصلة من الدول المكونة للنظام الدولي، وإدارة الأزمات، وتقديم الخدمات القنصلية بالإضافة إلى الخدمات الأخرى وتسهيل مراقبة القانون الدولي. وتدعم هذه الوظائف الحفاظ على الاعتماد المتبادل والعلاقات السلمية في النظام الدولي⁽⁵⁾.

سادساً: أهداف الدبلوماسية:

- تعزيز العلاقات بين الدول وتحقيق التعاون في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية.

¹ - Mohammed Saaida, Understanding Global Politics and Diplomacy within the International Relations Context, July 2023

² - عبد القادر سلامة، التمثيل الدبلوماسي والقنصلي المعاصر والدبلوماسية في الإسلام، دار النهضة العربية، الطبعة الأولى، 1997، ص208.

³ - Gabriel Alier Riak, THE IMPORTANCE OF DIPLOMATIC RELATIONS ON CONFLICT MANAGEMENT, IJRDO - Journal of Social Science and Humanities Research, November 2022, p;93.

⁴ - ترين بروج أكاديمي، دور العلاقات الدبلوماسية في تحقيق السلام العالمي، المدونة.

⁵ - Emrich. R. & Schulze. D, 2017, Diplomacy in the 21st century-What needs to change? German Institute for International and security Affairs, Berlin.

-تمثيل الدولة، حيث يعتبر الدبلوماسيون الممثلين الرسميين للدولة في الخارج، حيث يعملون على توثيق العلاقات الدبلوماسية والتواصل مع الدول الأخرى.

-الحفاظ على الأمن والسلم الدولي من خلال التواصل مع الدول الأخرى والعمل على حل النزاعات الدولية وتحقيق السلام والاستقرار في المناطق المتأزمة⁽¹⁾.

-تعمل الدبلوماسية على التوسط في النزاعات الدولية والعمل على تحقيق الحلول السلمية والمستدامة لهذه النزاعات.

-يمكن للجهود الدبلوماسية أن تساعد في منع سوء الفهم وسوء التواصل بين الدول، ويمكن أن توفر منتدى للدول لمعالجة الخلافات والنزاعات سلمياً، على سبيل المثال، في أعقاب هجمات 11 سبتمبر، كانت الجهود الدبلوماسية فعالة في بناء تحالف من الدول لمكافحة الإرهاب ومنع المزيد من الهجمات⁽²⁾.

-تعمل الدبلوماسية على تحقيق التعاون الدولي وتحقيق الفائدة المشتركة بين الدول في مجالات مختلفة مثل السياسة والاقتصاد والتجارة والثقافة.

-تسعى الدبلوماسية إلى الدفاع عن مصالح الدولة في الخارج من خلال تمثيلها بشكل رسمي والعمل على حماية مصالحها وضمان استمراريتها في مختلف المجالات.

-تعزيز التعاون والنمو الاقتصادي، في عالم مترابط بشكل متزايد، تعتمد الدول على بعضها البعض في التجارة والاستثمار، ويمكن للدبلوماسية الفعالة أن تساعد في تسهيل هذه العلاقات⁽³⁾.

المبحث الثاني: أثر الدبلوماسية على العلاقات الدولية:

أولاً: دور الدبلوماسية في تعزيز العلاقات الدولية:

تلعب الدبلوماسية دوراً في غاية الأهمية خاصة في الشؤون العالمية، ومع تزايد الترابط بين الدول وتعقيد التحديات العالمية، أصبحت الدبلوماسية ضرورية لضمان السلام والأمن والرخاء للجميع⁽⁴⁾، كما تدور الدبلوماسية في جوهرها حول بناء العلاقات وإيجاد أرضية مشتركة بين الدول، ويمكن أن يتخذ ذلك أشكالاً عديدة من المفاوضات الدبلوماسية الرسمية إلى المناقشات غير الرسمية والتبادلات الثقافية، وفي

1- Stanzel.V. 2018, New Realities in Foreign Affairs: Diplomacy in the 21st Century, Stiftung Wissenschaft und

2 - SANGRAM BEHARI, AN OVERVIEW OF DIPLOMACY: THE ART OF NEGOTIATION AND INTERNATIONAL RELATIONS, 2022 ,p;446

3- SANGRAM BEHARI, AN OVERVIEW OF DIPLOMACY: THE ART OF NEGOTIATION AND INTERNATIONAL RELATIONS Previous reference,p;450.

4 -علي عبد الخضر المعموري، أهداف وسائل الدبلوماسية في فض النزاعات الدولية : دراسة نظرية، العدد 68، مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد، 2017، ص13.

عالم تتفاعل فيه الدول باستمرار وتؤثر على بعضها البعض، تعد الدبلوماسية ضرورية لضمان أن تكون هذه التفاعلات إيجابية ومثمرة.

أحد الأدوار الرئيسية للدبلوماسية هو تعزيز السلام ومنع الصراعات، حيث يمكن للجهود الدبلوماسية أن تساعد في منع سوء الفهم وسوء التواصل بين الدول، ويمكن أن توفر منتدى للدول لمعالجة الخلافات والنزاعات سلمياً⁽¹⁾.

ومن الأدوار المهمة الأخرى للدبلوماسية تعزيز التعاون الاقتصادي والنمو، حيث تعتمد الدول على بعضها البعض في التجارة والاستثمار، ويمكن للدبلوماسية الفعالة أن تساعد في تسهيل هذه العلاقات، ومن الممكن أن تساعد الجهود الدبلوماسية في التفاوض على اتفاقيات التجارة، وتشجيع الاستثمار والتنمية، وخلق فرص للتعاون عبر الحدود⁽²⁾، على سبيل المثال، كانت الشراكة عبر المحيط الهادئ (TPP) عبارة عن اتفاقية تجارية متعددة الأطراف تم التفاوض عليها من قبل 12 دولة مطلة على المحيط الهادئ، والتي كانت تهدف إلى تقليل الحواجز أمام التجارة والاستثمار وتعزيز النمو الاقتصادي في المنطقة. كما تعد الدبلوماسية هي الأداة الرئيسية في السياسة الخارجية للدول، لترجمة مصالحها وأهدافها في إطار علاقاتها مع باقي الدول، وفي العصر الحديث، أصبحت الدبلوماسية أكثر أهمية من أي وقت مضى، نتيجة لتداخل المصالح والقضايا المشتركة بين الدول من ناحية، والعولمة والتطور التكنولوجي من ناحية أخرى اللذان أسهما في دخول فواعل أخرى من غير الدول لمسرح العلاقات الدولية وبالشكل الذي جعل المواطن العادي على دراية بكل ما يجري في الساحة الدولية وفي مختلف القضايا، كما تعتبر الدبلوماسية الوسيلة الأولى لصناع القرار لتسوية قراراتهم وإقناع الآخرين بها في إطار حركة التفاعل الدولي⁽³⁾.

في هذا السياق تلعب الدبلوماسية أيضاً دوراً حاسماً في معالجة التحديات العالمية مثل تغير المناخ وحقوق الإنسان والأمن الدولي، وتتطلب هذه التحديات جهوداً دولية منسقة، ويمكن للدبلوماسية أن توفر منتدى للدول للعمل معاً لتحقيق أهداف مشتركة. على سبيل المثال، جمع اتفاق باريس بشأن تغير المناخ، الذي تم التفاوض عليه من خلال الجهود الدبلوماسية، دولاً من جميع أنحاء العالم لمواجهة التحدي العاجل المتمثل في الحد من انبعاثات الغازات الدفيئة ومنع الآثار السيئة لتغير المناخ.

بالإضافة إلى دورها في تعزيز السلام والنمو الاقتصادي والتعاون العالمي، تلعب الدبلوماسية أيضاً دوراً بارزاً في تشكيل القواعد والمعايير الدولية. ومن الممكن أن تساعد الجهود الدبلوماسية في ترسيخ القيم

¹ - The Role of Diplomacy in the Modern World: A Global Perspective, February 27, 2023

² - نوزاد عبد الرحمن الهيتي، الدبلوماسية الاقتصادية: الأطر والتطبيقات، مركز أكد للدراسات الاقتصادية والمالية، العراق، 2021.

³ - رنا علي الشجيري، الوسيلة الدبلوماسية لتفعيل السياسة الخارجية، كلية الاعلام، جامعة بغداد، 2020، ص15.

والمبادئ المشتركة التي توجه السلوك الدولي، مثل احترام حقوق الإنسان، وسيادة القانون، والحكم الديمقراطي. ومن خلال تعزيز هذه القيم، يمكن للدبلوماسية أن تساعد في خلق نظام عالمي أكثر استقراراً وعدلاً. وبشكل مختصر، تعدّ الدبلوماسية الفعالة ضرورية لضمان قدرة الدول على العمل معاً لتحقيق أهداف مشتركة ومعالجة التحديات الملحة التي تواجه البشرية. ولكي تكون الدبلوماسية فعالة في العالم الحديث، فيتعين عليها أن تتكيف مع التكنولوجيات الجديدة وديناميكيات القوة العالمية المتغيرة⁽¹⁾.

ثانياً: دور الدبلوماسية في تطوير العلاقات الثقافية والاقتصادية بين الدول:

الدبلوماسية الثقافية، هي مجموعة من الأنشطة، التي يتم تنفيذها مباشرة من قبل السلطات الدبلوماسية لدولة ما أو بالتعاون معها، والتي تهدف إلى تعزيز مصالح السياسة الخارجية لهذه الدولة في مجال السياسة الثقافية في المقام الأول عن طريق تعزيز التبادل الثقافي مع الدول (الأجنبية) الأخرى، جزء مهم من الدبلوماسية في أيامنا هذه⁽²⁾.

في هذا السياق تعدّ الدبلوماسية الثقافية عنصراً مهماً من عناصر الدبلوماسية العامة، وأحد أهم الدوافع في تطوير العلاقات بين الدول، حيث تساعد على تعزيز التفاهم المتبادل بين الشعوب من خلال تبادل المعلومات وترويج الفنون والجوانب الأخرى للثقافة بين الأمم، فمن الممكن أن تصبح أداة أكثر قوة لتحسين صورة أي بلد وعلاقاته مع البلدان الأخرى، وقد تساهم أيضاً في بناء الأمة المحلية⁽³⁾.

وكون الدبلوماسية الثقافية تساعد في تعزيز الفهم والتقارب بين الشعوب، يمكن أن تكون واحدة من أكثر الأدوات الدبلوماسية فعالية، ومثال حقيقي لما يسمى باليوم بالقوة الناعمة، أي القدرة على الإقناع والتأثير عبر الثقافة والقيم والأفكار، بدلاً من القوة الصلبة، التي يتم اكتسابها وتنفيذها من خلال العمليات العسكرية، مثال على ذلك الفضائية الروسية (روسيا اليوم)، والتي تبث بعدة لغات، تحقق نجاحات ملموسة، في مجال الدبلوماسية الثقافية، خاصة أنها تضم في برامجها أنشطة ثقافية متنوعة⁽⁴⁾.

كما تلعب الدبلوماسية دوراً حاسماً في تشكيل المشهد الاقتصادي للدول حول العالم. وهو ينطوي على الاستخدام الاستراتيجي للمفاوضات لتعزيز اتفاقيات التجارة الثنائية بين البلدان.

1 - دانا على صالح البرزنجي، يعقوب مهدي عارف، دور الدبلوماسية الاقتصادية في مجال التعاون والصراع الدوليين - دراسة نظرية، جامعة السلمانية، العراق، 2019، ص77.

2- Erik Pajtinka, Cultural Diplomacy in Theory and Practice of Contemporary International Relations, Faculty of Political Sciences and International Relations – UMB Banská Bystrica, December 2014,p;33.

3 - Clingendael Strategic Monito , A GREATER ROLE FOR CULTURAL DIPLOMACY, RESEARCH REPORTS AND PAPERS, 17 JUN 2009.

4 - يوسف الحسن، الدبلوماسية الثقافية.. القوة الناعمة، صحيفة الاتحاد، 11 يونيو 2027.

في هذا السياق تساهم الدبلوماسية الثقافية أيضاً في تطوير العلاقات التجارية بين الدول، وتساعد في زيادة التفاهم والثقة بين الدول وتشجيع التبادل التجاري، من خلال تسهيل توسيع الوصول الى الأسواق بالنسبة للسلع والخدمات، مما يسمح للشركات بالاستفادة من الأسواق غير المستغلة سابقاً⁽¹⁾. كما للدبلوماسية دور كبير في حل النزاعات التجارية بين الدول، حيث يمكن أن تنشأ النزاعات بسبب الخلافات حول السياسات التجارية أو حقوق الملكية الفكرية، ومن خلال المفاوضات الدبلوماسية، يمكن للبلدان إيجاد حلول مقبولة للطرفين لهذه النزاعات، وتجنب تصعيد التوترات والحروب التجارية المحتملة⁽²⁾.

كما تعتبر الدبلوماسية حافزاً للنمو الاقتصادي، حيث أنها تشجع الدول على الانخراط في التجارة الدولية والاستفادة من المزايا النسبية. ومن خلال تعزيز العلاقات التجارية الثنائية المواتية، تستطيع البلدان الاستفادة من زيادة فرص التصدير، والاستثمار الأجنبي، ونقل التكنولوجيا.

ويمكن للدبلوماسية الثقافية أن تساهم أيضاً في تعزيز السياسات الخارجية للدول، حيث تساعد في تحسين صورة الدولة في الخارج وزيادة الدعم الدولي لسياساتها. فعندما تقوم دولة بتنظيم معارض للفنون أو الثقافة أو التاريخ في دولة أخرى، فإن هذا يساعد على تحسين صورتها وإظهار جوانب إيجابية منها، مما يجذب الكثير من الدعم الدولي والشعبي. لذلك، تصبح الدبلوماسية الثقافية عاملاً مهماً في تحقيق السياسات الخارجية للدول وتحسين مكانتها في المجتمع الدولي.

مما سبق يمكن القول أن الدبلوماسية الثقافية، في عصرنا الراهن واحدة من أهم مكونات الدبلوماسية العامة وأكثرها تأثيراً، وعند فهمها بشكل أفضل، يمكن أن تصبح أداة أقوى بكثير لتحسين صورة البلد وعلاقاته مع البلدان الأخرى. وقد تساهم أيضاً في بناء الدولة المحلية.

ثالثاً: الدبلوماسية واستراتيجياتها في حل النزاعات الدولية :

تتضمن الدبلوماسية الدولية مفاوضات بين الدول تهدف إلى تعزيز التعايش السلمي والتعاون وحل النزاعات⁽³⁾، وتعد الصراعات سمة مشتركة للدبلوماسية الدولية، ويتطلب حلها تطبيق استراتيجيات فعالة لحل الصراعات، والصراع الإسرائيلي الفلسطيني هو أحد هذه الصراعات المستمرة منذ عقود، مما أدى

¹- Diana Tussie, Trade Diplomacy, Series Oxford Handbooks, 2013,p;629.

²- FasterCapital!, Trade Diplomacy: Cultivating Relationships for Favorable Bilateral Trade,2024.

³- Mahesh Senadeera, Conflict Resolution in International Diplomacy A Case Study of the Israeli-Palestinian Conflict, University of Colombom2023,p;12

إلى خسائر مادية وبشرية في الأرواح، وعلى الرغم من المحاولات العديدة التي بذلها المجتمع الدولي لحل النزاع، فإنه لا يزال دون حل، مما يؤدي إلى استمرار العنف والمعاناة⁽¹⁾.

تؤكد نظريات العلاقات الدولية أن حل الصراع بين الدول المتنافسة يتطلب مشاركة دبلوماسية لكسر الجليد. وقد ركز الباحثون على هذا التواصل في المقام الأول من حيث العلاقات بين دولة ودولة أو زعيم لزعيم⁽²⁾، بسبب الأيديولوجية أو الغضب أو عدم الثقة⁽³⁾ قد يكون التواصل الدبلوماسي الرسمي مع المواطنين المعارضين قادراً على تغيير نتائج الصراع عن طريق تغيير الأفكار، سواء من خلال الدعاية والإقناع الذي يهدف إلى تقديم تنازلات أو عن طريق الانفتاح السياسي⁽⁴⁾.

في هذا السياق، تحتاج استراتيجيات الدبلوماسية في حل النزاعات إلى الاعتماد على تحالفات وشراكات بين الدول والمؤسسات والمنظمات الدولية، فالتعاون الدولي يمكن أن يسهم في تقادي النزاعات والتأثير في ماهية الحلول المستخدمة في حل النزاعات، بالتالي تتطلب الدبلوماسية في حل النزاعات دراسة وتحليل معمق للأسباب التي أدت لنشوب النزاع. وقد تأخذ عملية التحليل والدراسة وقتاً طويلاً وجهداً متواصلًا من قبل الدبلوماسيين⁽⁵⁾، كما يخضع عمل الدبلوماسية في حل النزاعات للضوابط والإرشادات القانونية والأخلاقية، ويجب على الدبلوماسيين الالتزام بالقوانين الدولية والاتفاقيات المبرمة بين الدول.

رابعاً: تعزيز السلام من خلال التجارة الدولية: قضية للدبلوماسية العالمية:

ترتبط التجارة الدولية بين الاقتصادات وتعزز الشعور بالترابط بين الدول، ومن خلال الانخراط في التجارة، تقيم البلدان علاقات متبادلة المنفعة مبنية على التعاون، ويخلق هذا الاعتماد المتبادل مصلحة راسخة في الحفاظ على العلاقات السلمية وحل النزاعات من خلال الوسائل الدبلوماسية، فعندما يكون للدول مصلحة في الرفاهية الاقتصادية لبعضها البعض، تتعزز الحوافز للحوار السلمي وحل الصراعات، مما يؤدي إلى نشوء بيئة من الدبلوماسية والتفاهم العالميين⁽⁶⁾.

¹- Center for Preventive Action. (2023, January 17). Israeli-Palestinian Conflict. Global Conflict Tracker; Council on Foreign Relation.

[Israeli-Palestinian Conflict | Global Conflict Tracker \(cfr.org\)](https://www.cfr.org/International/Israeli-Palestinian-Conflict/p21477).

² - Armstrong Tony, Breaking the Ice: Rapprochement between East and West Germany, the United States and China, and Israel and Egypt. Washington, DC: United States Institute of Peace, 1993.

³- Kydd Andrew. 2005. Trust and Mistrust in International Relations. Princeton, NJ: Princeton University Press.

⁴- Haas Mark. 2005. The Ideological Origins of Great Power Politics, 1789–1989. Ithaca, NY: Cornell University Press

⁵ - جزار، محمد لمين، دور الدبلوماسية في حل المنازعات الدولية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الحقوق، جامعة محمد بسكرة، الجزائر، 2018، ص44.

⁶ - INTERNATIONAL TRADE COUNCIL, Promoting Peace through International Trade: A Case for Global Diplomacy, June 12, 2023.

كما تساهم التجارة الدولية في الاستقرار الاقتصادي، الذي يلعب دوراً حيوياً في منع الصراعات وتعزيز التعايش السلمي، في هذا السياق ومن خلال التجارة، تعمل البلدان على تنويع اقتصاداتها، وخلق فرص العمل، ودفع النمو الاقتصادي، وتساهم هذه العوامل في تحقيق الاستقرار الاجتماعي وتقليل احتمالية نشوب صراعات داخلية أو اضطرابات أهلية. علاوة على ذلك، عندما تكون الدول مترابطة اقتصادياً، تصبح تكاليف وعواقب الانخراط في الصراع أعلى، مما يوفر حافزاً قوياً لحل النزاعات من خلال القنوات الدبلوماسية. ولذلك، تعمل التجارة الدولية كمحفز للسلام من خلال تعزيز الاستقرار الاقتصادي ومنع الصراعات بين الدول (1).

كما تعمل التجارة الدولية على تعزيز الرخاء المشترك وتقليل الفوارق بين الدول، مما يعزز عالم أكثر إنصافاً، ومن خلال الانخراط في التجارة، تستطيع البلدان الاستفادة من ميزات النسبية، مما يؤدي إلى التخصص وزيادة الكفاءة، وينتج هذا التخصص للدول التركيز على إنتاج السلع والخدمات التي تتفوق فيها، مما يؤدي إلى زيادة الإنتاجية والنمو الاقتصادي. ونتيجة لذلك، تتاح للدول النامية الفرصة لسد فجوة التنمية وتحسين مستويات معيشة مواطنيها، وكذلك يقلل الرخاء المشترك من احتمالات نشوب الصراعات الناجمة عن الفوارق الاقتصادية ويساهم في بناء مجتمع عالمي أكثر سلماً وشمولاً (2).

بالإضافة إلى ذلك تعمل التجارة الدولية على بناء الثقة والتفاهم بين الدول من خلال تعزيز التبادل الثقافي والعلاقات بين الأشخاص، ومن خلال التجارة، تشارك البلدان في تبادل السلع والخدمات والأفكار، مما يؤدي إلى زيادة الوعي والتقدير الثقافي، ومن هنا تعمل التجارة الدولية كجسر يربط بين الناس والأمم، مما يمهد الطريق لتحسين العلاقات الدبلوماسية وتعزيز الشعور بالموطنة العالمية (3).

كما توفر التجارة الدولية منصة للتعاون السلمي وحل النزاعات (4)، حيث تعمل الاتفاقيات التجارية والمنظمات الدولية المخصصة لتسهيل التجارة، مثل منظمة التجارة العالمية، على خلق سبل للدول للمشاركة في الحوار وحل النزاعات التجارية من خلال التفاوض بدلاً من اللجوء إلى إجراءات عدوانية. ومن خلال تعزيز التعاون السلمي، تشجع التجارة الدولية البلدان على إيجاد أرضية مشتركة، وبناء التحالفات، إن السعي لتحقيق الرخاء المشترك من خلال التجارة يعزز مبادئ الدبلوماسية والحوار والحل السلمي للصراعات (5)، باختصار، تلعب الدبلوماسية الاقتصادية دوراً مهماً في تعزيز التجارة الدولية

1- United Nations, Maintain International Peace and Security. 2020.

2 - Qiuyue Huang, Zhiyuan Li, Trade and peace: The WTO case, Volume 83, February 2024,

3 - INTERNATIONAL TRADE COUNCIL, Promoting Peace through International Trade: A Case for Global Diplomacy, June 12, 2023.

4 - حسن سعيد صبارتي، الدبلوماسية المعاصرة، الطبعة الأولى، الدار العلمية للنشر والتوزيع، عمان، بدون تاريخ، ص 2

5 - خميس جديد، استراتيجيات الدبلوماسية متعددة المسارات (إدارة النزاعات الدولية، محاضرات ماجستير، جامعة باجي مختار، غنابة الجزائر، 2019، ص 4.

وتعزيز العلاقات الاقتصادية بين الدول، وهي وسيلة فعالة لتحقيق التفاهم وتحقيق مصالح مشتركة على الصعيدين الاقتصادي والدبلوماسي.

خامساً: دور الدبلوماسية في عصر الأزمات الإقليمية والدولية :

نتيجة التطور السريع، تشهد الدبلوماسية تحولات كبيرة لمواجهة التحديات والفرص التي يوفرها عالم شائك ومعقد، والتي تلعب دوراً مؤثراً على صعيد حل الأزمات الإقليمية والدولية (1) وهناك نماذج عديدة على دور الدبلوماسية في إيجاد حلول سياسية لنزع فتيل الحروب والنزاعات التي شهدتها العالم بعد الحرب العالمية الثانية وصراع الحلفاء على المكاسب في آسيا وأفريقيا والمنطقة العربية من خلال اتفاق سايكس بيكو الذي قسم العالم العربي إلى مناطق نفوذ واحتلال للدول الاستعمارية .

ولعل الحروب المدمرة في دول جنوب شرق آسيا خاصة الحرب الأمريكية - الفيتنامية والحرب الكورية والحرب في الفلبين ولاوس وكمبوديا علاوة على الصراع العربي-الإسرائيلي المتواصل منذ نكبة عام 1948 وحتى الآن مروراً بالحروب في أفغانستان واحتلال العراق وقبلها الحرب العراقية - الإيرانية وحروب الخليج الأخرى ونهاية بالحرب على سورية وليبيا والحرب على اليمن جعلت من دور الدبلوماسية أمراً في غاية الأهمية في السياسة الدولية(2).

وبالنظر إلى أبرز أزمة دولية حالياً وهي الروسية - الأوكرانية وذلك كمثال لأهمية الدبلوماسية في حل النزاعات الدولية، فإن الأمر المؤكد هو الفشل في الدبلوماسية بين طرفي الأزمة من جهة وبين روسيا والولايات المتحدة الأمريكية حول الأوضاع في أوكرانيا من جهة أخرى قبل بدء الأزمة(3).

ورغم الدور المنوط بالأمم المتحدة وخاصة مجلس الأمن الدولي لحفظ السلام والأمن الدوليين واتخاذ قرارات ملزمة تنهي تلك الحروب إلا أن المنظمة الدولية سجلت فشلاً كبيراً خلال نصف القرن الماضي على الأقل وحتى على صعيد القضية الفلسطينية العادلة، ومن هنا برزت القوى الكبرى وعدد من الدول الإقليمية لفتح قنوات سرية غير معلنة وأيضاً من خلال الدبلوماسية المباشرة لحل تلك الحروب من خلال المفاوضات المباشرة.

في هذا السياق استلزم العولمة السريعة للمعلومات وزيادة الترابط بين الدول اتباع نهج أكثر مرونة واستباقية في التعامل مع دبلوماسية الأزمات، ويتعين على الدبلوماسيين أن يستجيبوا بسرعة للأزمات الدولية، بدءاً من الكوارث الطبيعية إلى الصراعات المسلحة وحالات الطوارئ الإنسانية. تتضمن

¹ - Jovan Kurbalija, Modern Diplomacy, DiploPublishing, Academic Training Institute, 1998,p;3.

² - عوض بن سعيد باقوير ، دور الدبلوماسية في عصر الأزمات ،صحيفة عمان، 30 ديسمبر 2019

³ -عبدالله محمد الشيبية، الدبلوماسية وحل الصراعات، صحيفة الاتحاد، 8 يناير 2023.

دبلوماسية الأزمات التدخلات الدبلوماسية والوساطة والتفاوض للتخفيف من حدة الصراعات وتقديم المساعدة الإنسانية واستعادة الاستقرار (1).

مما سبق يمكن القول أن للدبلوماسية دوراً حيوياً وبارزاً إذ أن فشلها سيؤدي غالباً إلى نزاعات مسلحة، ولكنها لا تزال الأداة الوحيدة لإنهاء تلك الصراعات وهو ما يحتاجه المجتمع الدولي حالياً لحل الأزمة الروسية - الأوكرانية (2).

سادساً: التحديات التي تواجه الدبلوماسية في العصر الحديث وسبل مواجهتها:

على الرغم من فوائدها العديدة، تواجه الدبلوماسية تحديات عديدة في العالم الحديث، ويتمثل أحد أكبر التحديات في التعقيد المتزايد للشؤون العالمية، الأمر الذي يتطلب من الدبلوماسيين التعامل مع مجموعة واسعة من القضايا ، يجب أن يكون لدى الدبلوماسيين فهم عميق للعوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تشكل العلاقات الدولية، فضلاً عن القدرة على بناء العلاقات والتواصل بشكل فعال عبر الثقافات واللغات.

التحدي الآخر الذي يواجهه الدبلوماسية هو صعود الجهات الفاعلة غير الحكومية مثل المنظمات الإرهابية، والشركات المتعددة الجنسيات، ومنظمات المجتمع المدني، ومن الممكن أن يكون لهذه الجهات الفاعلة تأثير كبير على الشؤون العالمية، وغالباً ما تعمل خارج القنوات الدبلوماسية التقليدية، ويجب على الدبلوماسيين إيجاد طرق جديدة للتعامل مع هذه الجهات الفاعلة ودمج وجهات نظرهم في الجهود الدبلوماسية (3). بالإضافة إلى هذه التحديات، تواجه الدبلوماسية أيضاً تهديدات جديدة في شكل هجمات إلكترونية، وحملات تضليل، ويمكن لهذه التهديدات أن تقوض الجهود الدبلوماسية وتخلق مصادر جديدة للصراع وعدم الاستقرار (4).

وعلى الرغم من هذه التحديات، فإن أهمية الدبلوماسية في العالم الحديث لا يمكن المبالغة فيها، وبينما يصبح العالم أكثر ترابطاً وتعقيداً، ستكون الدبلوماسية الفعالة ضرورية لضمان قدرة الدول على العمل معاً لتحقيق أهداف مشتركة والتصدي للتحديات التي تواجه البشرية. وسواء كان الأمر يتعلق بتعزيز

1 - GLOBAL DIPLOMATIC FORUM, New Horizons in Diplomacy How Diplomacy is Evolving in - 1
the 21st Century: Adapting to a Changing World, 2023

2 - عبدالله محمد الشبيبة، الدبلوماسية وحل الصراعات، مرجع سابق.

3 - José Augusto Duarte, The Challenges of Diplomacy in a Changing International Order, - 3
2022,p;136.

4 - 1. Archetti. C., 2010, "What Difference Do Communication Technologies Make to - 4
.Diplomatic

السلام، أو النمو الاقتصادي، أو التعاون العالمي، فسوف تستمر الدبلوماسية في لعب دور حاسم في تشكيل العالم في المستقبل (1).

ولكي تكون الدبلوماسية فعالة في العالم الحديث، فلا بد وأن تتكيف أيضاً مع التكنولوجيات الجديدة وديناميكيات القوة العالمية المتغيرة، في السنوات الأخيرة، أحدثت التكنولوجيات الجديدة مثل وسائل التواصل الاجتماعي والاتصالات الرقمية تحولاً في الطريقة التي تتم بها إدارة الدبلوماسية، ويجب على الدبلوماسيين الآن أن يكونوا ماهرين في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي للتفاعل مع الجماهير وبناء العلاقات (2). وفي الوقت نفسه، يشهد ميزان القوى العالمي تحولاً، حيث تتحدى القوى الصاعدة مثل الصين والهند هيمنة القوى الغربية التقليدية. ويجب أن تعكس الجهود الدبلوماسية ديناميكيات القوة المتغيرة هذه وأن تتضمن وجهات نظر مجموعة واسعة من الدول وأصحاب المصلحة.

ولتحقيق هذه الأهداف، يجب أن يمتلك الدبلوماسيون أيضاً مجموعة من المهارات والكفاءات. وتشمل هذه مهارات الاتصال القوية والوعي الثقافي والحساسية والتفكير الإستراتيجي والقدرة على بناء العلاقات والحفاظ عليها، ويجب على الدبلوماسيين أيضاً أن يتمتعوا بالقدرة على التكيف والمرونة، وأن يكونوا قادرين على الإبحار في مشهد عالمي سريع التغير والاستجابة للتحديات الجديدة عند ظهورها (3).

بالإضافة إلى الدور التقليدي الذي يلعبه الدبلوماسيون، تلعب الجهات الفاعلة غير الحكومية، مثل منظمات المجتمع المدني، والشركات المتعددة الجنسيات، دوراً متزايداً في تشكيل الشؤون العالمية، ويمكن أن يكون لهذه الجهات الفاعلة تأثير كبير على الجهود الدبلوماسية، ويجب على الدبلوماسيين إيجاد طرق للتعامل معهم ودمج وجهات نظرهم في عملهم.

سابعاً: مستقبل الدبلوماسية:

مع التوسع الكبير للاتصالات الحديثة، قد يشهد الدبلوماسيون تغييرات جذرية في طريقة أدائهم للمهام والتواصل مع الدول الأخرى و تكوين الشراكات والتحالفات الإستراتيجية.

كما سيظل الدبلوماسيون الحكوميون يشكلون أهم اللاعبين في العلاقات الدولية، ولكن سيتعين عليهم على نحو متزايد أن يتكيفوا مع تقاسم المسرح مع العديد من الجهات الفاعلة الحكومية وغير الحكومية الأخرى، و أن الدبلوماسيين سيلعبون دوراً رئيسياً في دمج مجموعة واسعة من الجهات الفاعلة، وعليهم اللجوء إلى استراتيجيات مبتكرة لمعالجة أجندة دولية واسعة .

¹ Corneliu Bjola, University of Cyprus, Diplomatic Challenges in a Crisis World, The Hague - Journal of Diplomacy, January 2015

² Maren Hofius, Diplomats on the Frontlines: Knowing and Ordering in Crisis, Dec 2022.-

³ -السيد أمين الشلبي، في الدبلوماسية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، 1997، ص266.

وأُن وزارات الخارجية ستبقى في قلب نظامها الدبلوماسي الوطني، حيث تدير الشبكات الدبلوماسية، وتقود التحليل الاستراتيجي طويل المدى، وتضمن أن استراتيجيات الاتصال الدولية هي في قلب عملية صنع السياسة الخارجية⁽¹⁾، ومن أمثلة التغييرات التي قد تشهدها الدبلوماسية في المستقبل، قد تؤثر التقنيات الحديثة كالذكاء الاصطناعي والواقع الافتراضي على طريقة التفاعل والتواصل بين الدول والشعوب. كما يمكن أن يؤثر العبء المالي المتزايد على الميزانيات الدبلوماسية في اتجاه خفض دور الدبلوماسية في بعض الجوانب الأساسية، وهنا، يجدر بنا أن نشدد على أهمية تعزيز دور الدبلوماسية في بناء علاقات دولية مستدامة تقوم على الاحترام المتبادل وتحقيق المصالح المشتركة، وذلك من أجل مستقبل أفضل ينعم بالسلام والازدهار للدول.

ثامناً: النتائج

من خلال تفحص وتتبع مضمون هذا البحث يمكن الخروج بجملة من الاستنتاجات والتي من أهمها:
 -لقد تم التعرف على ملامح حقيقة وفكرة الدبلوماسية من حيث ماهيتها وأنواعها وألياتها في مجال العلاقات الدولية المعاصرة.
 -تؤدي الدبلوماسية إلى تعزيز العلاقات الدولية بين الدول وتحقيق التعاون في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.
 -تبقى الدبلوماسية وسيلة أساسية لحل النزاعات وتجنب التصعيد، وتعزيز التفاهم بين الثقافات المتنوعة وتعميق العلاقات الدولية من خلال توجيه الجهود نحو تعزيز التعاون الدولي ومكافحة التحديات العالمية المشتركة، تمتلك الدبلوماسية القدرة على تحقيق تغيير إيجابي وإحلال السلام والاستقرار.
 -تعزيز الأمان والاستقرار على المستوى الإقليمي. من خلال بناء التحالفات وتعزيز التعاون الأمني، يمكن للدول تحقيق الاستقرار ومواجهة التهديدات المشتركة
 -تعتبر الدبلوماسية الأداة الأولى من أدوات تنفيذ السياسة الخارجية للدولة
 - تحظى الدبلوماسية الاقتصادية بأهمية كبيرة في تعزيز التجارة الدولية وتعزيز العلاقات الاقتصادية بين الدول. فهي تعكس التفاعل المتزايد بين الجوانب الاقتصادية والدبلوماسية.

خاتمة:

وتلعب الدبلوماسية دوراً حيوياً وبارزاً في العلاقات الدولية، وهي علم يهتم بأبحاث المبادئ والممارسات التي تتبعها الدول في التعامل مع بعضها البعض، وتتعلق الدبلوماسية بالعديد من المسائل كالتواصل بين الدول، وتقييم المخاطر، وإبرام الاتفاقيات والمعاهدات الدولية، والمساهمة في توفير التفاهم في شتى المجالات. كما تحظى الدبلوماسية بالاهتمام من شرائح المجتمع المختلفة، سواء في مجال الحكومات أو الأعمال.

كما تكمن أهمية الدبلوماسية في حياة الشعوب باعتبارها الأداة الرئيسية لتحقيق أهداف السياسة الخارجية ويمكن أن تستخدم الدبلوماسية كأحدى الأدوات والأساليب الأساسية لتنفيذ أهداف وسياسات المنظمات، بالمقابل المساهمة في تشكيل السياسات الدولية التي تتعلق بالتجارة والاستثمار، وتعزيز التواصل بين المسؤولين الحكوميين وقادة الأعمال، وبالتالي تدعيم الاستثمارات والتبادل التجاري بين الدول بالإضافة إلى حل الصراعات والنزاعات الدولية.

قائمة المراجع:**الكتب العربية:**

- أحمد عقيل عبد، الدبلوماسية التقليدية والدبلوماسية الشعبية، مركز رواق، بغداد، 2023.
- أحمد محمود جمعة، الدبلوماسية في عصر العولمة، دار النهضة العربية، القاهرة، 2004.
- السيد أمين الشلبي، في الدبلوماسية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، 1997.
- جاسم محمد زكريا، مفهوم العالمية في التنظيم الدولي المعاصر، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت، ٢٠٠٦.
- حسن سعيد صبارتي ، الدبلوماسية المعاصرة ، الطبعة الأولى، الدار العلمية للنشر والتوزيع، عمان ، بدون تاريخ .
- سموحي فوق العادة، الدبلوماسية الحديثة، الطبعة الأولى، بيروت، دار اليقظة العربية، بيروت، 1979.
- عبد القادر سلامة، التمثيل الدبلوماسي والقنصلي المعاصر والدبلوماسية في الاسلام، دار النهضة العربية، الطبعة الأولى، 1997.
- علي يوسف الشكري، الدبلوماسية في عالم متغير، إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، القاهرة، 2004.
- عمر الفاروق سيد رجب، قوة الدولة، دراسة جيواستراتيجية، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩٢ .
- محمود خلف، الدبلوماسية النظرية والممارسة، دار الزهران للنشر والتوزيع، الأردن، 1997.
- محمود خلف، النظرية والممارسة الدبلوماسية، المركز الثقافي العربي، الطبعة الأولى، بيروت، 1989.
- هايل عبد المولى طشطوش ، مقدمة في العلاقات الدولية، دار الكندي للنشر والتوزيع، الأردن، 2010.
- يونس الدباغ، الدبلوماسية المعاصرة في ظل العولمة، دار الفتح للدراسات والنشر، الأردن، 2015.
- علي حسين الشامي، الدبلوماسية نشأتها وتطورها وقواعدها ، دار العلم للملايين، الطبعة الأولى، 1990.
- علي صادق أبو هيف، القانون الدبلوماسي، منشأة المعارف، الإسكندرية، 1975.

الصحف والمجلات:

- تزين بروج أكاديمي ، دور العلاقات الدبلوماسية في تحقيق السلام العالمي، المدونة
 - دانا على صالح البرزنجي، يعقوب مهدي عارف، دور الدبلوماسية الاقتصادية في مجال التعاون والصراع الدوليين، دراسة نظرية، جامعة السلمانية، العراق، 2019.
 - رنا علي الشجيري، الوسيلة الدبلوماسية لتفعيل السياسة الخارجية، كلية الاعلام ، جامعة بغداد، 2020، ص15.
 - سعدون بن حسين الحمداني، مفاهيم الدبلوماسية والإعلام الحديث، صحيفة الوطن، 2021.
 - علي عبد الخضر المعموري، أهداف وسائل الدبلوماسية في فض النزاعات الدولية : دراسة نظرية، العدد 68، مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد، 2017.
 - 1- عوض بخيت العتيبي، التأسيس الإسلامي للدبلوماسية، الدبلوماسي، معهد الدراسات الدبلوماسية، العدد الثامن، الرياض، 1987.
 - عوض بن سعيد باقوير، دور الدبلوماسية في عصر الأزمات ، صحيفة عمان، 30 ديسمبر 2019
 - محسن عبد الخالق، الدبلوماسية التعريف والمعنى، مجلة الدبلوماسي، معهد الدراسات الدبلوماسية، الرياض، العدد العاشر، 1988.
 - نوزاد عبد الرحمن الهيتي، الدبلوماسية الاقتصادية: الأطر والتطبيقات، مركز أكد للدراسات الاقتصادية والمالية، العراق، 2021.
 - يوسف الحسن، الدبلوماسية الثقافية.. القوة الناعمة، صحيفة الاتحاد، 11 يونيو 2027.
 - عبدالله محمد الشيبه، الدبلوماسية وحل الصراعات، صحيفة الاتحاد، 8 يناير 2023.
 - مهدي جابر مهدي، السيادة والتدخل الإنساني، دراسة قانونية سياسية، مؤسسة C.L.P.O ، الطبعة الأولى، العراق، ٢٠٠٤.
- الرسائل الجامعية:**
- جزار، محمد لمين، دور الدبلوماسية في حل المنازعات الدولية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الحقوق، جامعة محمد بسكرة، الجزائر، 2018.
 - خميس جديد ، استراتيجيات الدبلوماسية متعددة المسارات (إدارة النزاعات الدولية، محاضرات ماجستير ، جامعة باجي مختار ، عنابة الجزائر، 2019.

- فارس حمادي، دور الدبلوماسية البرلمانية في ديمقراطية العلاقات الدولية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الحقوق، جامعة الجزائر، الجزائر، 2008.
- فريد بن زايد، واقع استخدام التكنولوجيات الحديثة للإعلام و الاتصال ، رسالة ماجستير غير منشورة، قسنطينة، الجزائر، 2009.

الكتب الأجنبية:

- [Aqib Aslam](#), Globalization Helps Spread Knowledge and Technology Across Borders. April 9, 2018.

Globalization Helps Spread Knowledge and Technology Across Borders (imf.org)

- Dan Hart, Asaf Siniver, The Meaning of Diplomacy, international negotiation, 2021 p:4.
- What Is Diplomacy? Source: Chris Wattie/Reuters. May 12, 2023
What Is Diplomacy? | World101 (cfr.org)
- Fletcher, T. (2016). Naked Diplomacy . London: William Collins, p:3 .
- Gabriel Asirifi Antwi, Importance of Diplomacy, March 2019.
- Weathford, J. (2017, 03 30). Genghis Khan and the Making of the Modern World . Retrieved from.
Diplomacy.edu: <https://www.diplomacy.edu/resources/books/reviews/genghis-khan-and-making-modern-world>
- Barston, R. (2013). Modern Diplomacy . Oxon : Pearson .
- League, A. (2017, 04 07). Arab League. Retrieved from Arab summit:
<https://www.arabsummit2017.jo/en/content/arab-league>
- Rabie Abdel Samad, Brief Introduction of Diplomacy, April 2017.
- Rabie Abdel Samad, Brief Introduction of Diplomacy, April 2017.
- Gabriel Asirifi Antwi, Importance of Diplomacy, March 2019
- Mohammed Saaida, Understanding Global Politics and Diplomacy within the International Relations Context, July 2023
- Gabriel Alier Riak, THE IMPORTANCE OF DIPLOMATIC RELATIONS ON CONFLICT MANAGEMENT, IJRDO - Journal of Social Science and Humanities Research, November 2022, p:93.
- Emrich. R. & Schulze. D, 2017, Diplomacy in the 21st century-What needs to change? German Institute for International and security Affairs, Berlin.
- Stanzel.V. 2018, New Realities in Foreign Affairs: Diplomacy in the 21st Century, Stiftung Wissenschaft und
- SANGRAM BEHARI, AN OVERVIEW OF DIPLOMACY: THE ART OF NEGOTIATION AND INTERNATIONAL RELATIONS, 2022 ,p:446
- SANGRAM BEHARI, AN OVERVIEW OF DIPLOMACY: THE ART OF NEGOTIATION AND INTERNATIONAL RELATIONS Previous reference, p:450.
- Erik Pajtinka, Cultural Diplomacy in Theory and Practice of Contemporary International Relations, Faculty of Political Sciences and International Relations – UMB Banská Bystrica, December 2014, p:33.
- Clingendael Strategic Monito , A GREATER ROLE FOR CULTURAL DIPLOMACY, RESEARCH REPORTS AND PAPERS, 17 JUN 2009.
- The Role of Diplomacy in the Modern World: A Global Perspective, February 27, 2023
- Mahesh Senadeera, Conflict Resolution in International Diplomacy A Case Study of the Israeli-Palestinian Conflict, University of Colombom 2023, p:12

- Center for Preventive Action. (2023, January 17). Israeli-Palestinian Conflict. Global Conflict Tracker; Council on Foreign Relation.
Israeli-Palestinian Conflict | Global Conflict Tracker (cfr.org).
- - Armstrong Tony, Breaking the Ice: Rapprochement between East and West Germany, the United States and China, and Israel and Egypt. Washington, DC: United States Institute of Peace, 1993.
- Kydd Andrew. 2005. Trust and Mistrust in International Relations. Princeton, NJ: Princeton University Press.
- Haas Mark. 2005. The Ideological Origins of Great Power Politics, 1789–1989. Ithaca, NY: Cornell University Press
- Diana Tussie, Trade Diplomacy, Series Oxford Handbooks, 2013,p;629.
- FasterCapital!, Trade Diplomacy: Cultivating Relationships for Favorable Bilateral Trade,2024.
- INTERNATIONAL TRADE COUNCIL,Promoting Peace through International Trade: A Case for Global Diplomacy, June 12, 2023.
- United Nations,Maintain International Peace and Security.2020.
- Qiuyue Huang, Zhiyuan Li, Trade and peace: The WTO case, Volume 83, February 2024,
- INTERNATIONAL TRADE COUNCIL,Promoting Peace through International Trade: A Case for Global Diplomacy, June 12, 2023.
- GLOBAL DIPLOMATIC FORUM, New Horizons in DiplomacyHow Diplomacy is Evolving in the 21st Century: Adapting to a Changing World,2023
- 1- José Augusto Duarte, The Challenges of Diplomacy in a Changing International Order, 2022,p;136.
- 1- 1. Archetti. C., 2010, “What Difference Do Communication Technologies Make to Diplomatic.
- Corneliu Bjola, University of Cyprus, Diplomatic Challenges in a Crisis World, The Hague Journal of Diplomacy, January 2015
- Maren Hofius,Diplomats on the Frontlines: Knowing and Ordering in Crisis, Dec 2022.
- Jovan Kurbalija, Modern Diplomacy, DiploPublishing, Academic Training Institute, 1998,p;3.
- Peter Engelke, Anca Agachi, and Imran Bayoumi, The future of multilateral peacebuilding and conflict prevention, the Atlantic Council, 2023.

Diplomacy and its impact on international relations

D:Khiam Mohamad Al-Zoubi

D: Muhumud sorog Abd AlkADer

Abstract

Diplomacy occupies the most prominent position in the development of international relations, as it is closely linked to the various political, social, economic and cultural fields of societies, states and other various actors.

Accordingly, diplomacy plays a decisive role in international relations by facilitating communication, negotiation, and concluding treaties between countries. Through it, problems can be solved, differences and conflicts can be settled peacefully between societies and countries, and the maximum gains can be obtained in line with the interests of the state. Through it, every country can consolidate its position and enhance its influence vis-à-vis other countries.

In this context, this research will discuss the role of diplomacy in strengthening international relations, and it consists of an introduction, a methodological framework, and main axes that address the emergence and concept of diplomacy, the types and challenges of diplomacy, in addition to the impact of diplomacy on international relations, and the role of diplomacy in strengthening cultural and commercial relations, as well as diplomacy. Its strategies for resolving international conflicts, and finally the results.

The research concluded with results, the most notable of which are: Diplomacy leads to strengthening international relations between countries and achieving cooperation in various political, economic, social and cultural fields. Diplomacy also remains an essential means of resolving conflicts and avoiding escalation, enhancing understanding between diverse cultures and deepening international relations by directing efforts towards enhancing cooperation. International and combating common global challenges, diplomacy has the ability to achieve positive change and bring peace and stability.

Key words: Diplomacy - international relations - negotiation - foreign policy - international cooperation.